

# شرح مختصر التحرير في أصول الفقه // 13 // الشيخ محمد

## محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. ومن تباعاً بحسان الى يوم الدين. السلام برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:00:00

ابدوا بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الحادي والثلاثين من التعليق على كتاب مختصر التحرير قد وصلنا الى قول المؤلف رحمة الله تعالى ومصحف عثمان رضي الله تعالى عنه احد الحروف السبعة وتصحیح - 00:00:10

بما وافقه وصح وان لم يكن من العشرة. ثم قال وغير متواتر اي ما كان غير متواتر وهو ما خالفه اي ما قال فهذه الشروط التي اهـ خالف مصحف عثمان ليس بقرآن. هذا ليس بقرآن. فلا تصح به - 00:00:30

الا تصح الصلاة به. لا يصح ان يصلى الانسان ما ليس في مصحف عثمان وما صح منه ما صح منه ولم يبلغ التواتر حجة. هناك بعض القراءات التي ثبتت ولكنها لم تبلغ درجة - 00:00:50

التواطري وليس موافقة للرسم العثماني. كما في البخاري في رواية والليل اذا يغشى والذكر والانشى هذا طبعاً لا تجوز القراءة به.ليس قرآن؟ لانه غير موافق للرسم العثماني غير موافق لمصحف عثمان. وما صح منه ليس قرآن ولكن هل هو حجة ام لا؟ هذا - 00:01:20

محل خلاف مثلاً قلعة ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وهي صحيحة ولكنها غير موافقة للرسم العثماني. فصيام ثلاثة أيام متتابعات. في كفارة اليدين. فمن لم يجد في الصيام ثلاثة أيام هذا هو الذي في المصحف. ليس فيه - 00:01:50

متتابعات ابن مسعود قرأ متتابعات. هذه القراءة غير موافقة للرسم العثماني لأن هذه الكلمة لا توجد في شيء من مصاحف عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه هي متتابعات غير موجودة اصلاً في المصحف. يختلف هل هو حجة ام لا؟ ذهب الشيخ الى ان - 00:02:10

اه الى ان اه الى انها حجة وهذا مذهب الحنابلة والشافعية ايضاً. والملكة يقولون ليست بحجة الذين قالوا انها حجة قالوا انها ثبتت عن الشارع. لا اقل من ان هنا حديثاً اذا بطلت قرآنيتها لم يبطل انها حديث نبوي والحديث النبوي حجة. والذين قالوا لا - 00:02:30 يحتاج بها كالمالكية قالوا اصلاً هي جيء بها على انها قرآن وقد بطلت قرآنيتها في بطل الاحتجاج بها. قطعاً متتابعات ليست من القرآن كما هو معلوم. وتذكره قراءته. تكره قراءة هذا الشاذ الذي ليس موافقاً - 00:03:00

للمصحف العثماني. وهو حجة على مذهب الجمهور كما كان وما اتضح معناه محكم. وعكسه متشابه. القرآن ينقسم الى محكم ومتتشابه. واحكام القرآن معناه هنا المراد به هنا قد يطلق احكام القرآن مثلاً على اتقانه ورصانة اسلوبه كتاب احکمت اياته مثلاً ولكن مراده - 00:03:20

هنا هو اتضاعف دلالته. ما كان متضح الدلالة هذا هو المراد بالاحكام هنا ومتضح الدلالة هو النص والظاهر والمؤول وعكسه المتتشابه. وهو خفي الدلالة. وخفاء الدلالة ينشأ عن اجمال يشع عن الاشتراك والاجمال وهو لا غاية ما بين الاشتراك والاجمال. وآآ الواقع ان الاشتراك - 00:04:00

من دروب الاجمال. الاجمال يقع بالاشتراك يقع بالغريزة. اجمال معناه ان يكون اللفظ محتملاً لمعنيين فاكثر دون مرشح له الذي يحتاج

00:04:40 - يه ذي حكم شرعى ينقض الى اربعه اقسام. القسم الاول النص -

هو الذي لا يحتمل الا معنى واحداً. وهذاك الاعداد والاعلى. تقسيم النصوص؟ آلا لاقت اللفظ الذي يراد الاحتجاج به ينقسم الى اربعة اقسام القسم الأول النص وهو ما لا يحتمل الا معنى واحداً كالاعداد مثلاً. قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:10  
اذا شرب الكلب او اذا لع الكلب فينا احدكم فليغسله سبعاً. كلمة سبع عن هذه غير قابلة للتأنويل لا يمكن ان يأتي شخص ويقول انا اري ان السب عن هذه معناها خمسة. مثلاً. او معناها ثلاثة - 00:05:40

الآناء من الكلب سبعا. لكنهم لا يعارضون الحديث بان كلمة سبع لا تدل على هذا العدد - 00:06:00

وانما يعارضونه من جهات اخرى. اولا يقولون ان الراوي وهو ابو هريرة مذهبة عدم الغسل سبعة هو مذهب الراوي مختلف فيه  
وخصوصا ام لا؟ اه ايضا كذلك التقديم القياس الجليل على خبر الاحاد لان القياس عندهم يقتضي ان نجاسة - 00:06:20

ليست اغلى من النجاسات آآ الاخرى والنجاسة آآ عموما القاعدة فيها انها تزال بكل مزيل بفسلة واحدة غسلتين المهم ان يحصل ما تزال به وهذا هو اللي يقتضيه القياس. المهم انهم العدد لا يمكن ان يعارض من - 00:06:50

جهة دلالته يمكن ان يعارض من جهة وروده. بانه قال هذا الحديث غير صحيح. لكن لا يمكن ان يعارض من جهة دلالته. يمكن ان يعارض دليل اخر لكن من جهة دلالتي لا يمكن ان يعارض نص ثانٍ الظاهر الظاهر معناه ان يكون - 00:07:10

يأتي ما يدل على مجازه وقد تقدمت - 00:07:30 هذا اللفظ ظاهرا في الدلالة على هذا المعنى. كان يكون مثلا حقيقة يقابل حمل على مجاز. فالاصل ان يحمل اللغو على حقيقته حتى

اللغوي. هو ظهور الظاهر يكون من جهة اللغة. وقوة التأويل - 00:07:50

لها من قبل بقول الله تعالى إنما المشركون نجس - 00:08:20

الظاهر ان عين المشرك نجاسة. هذا الذي يقتضيه ظاهر اللفظ. لكن هذا اول بادلة اخرى قوة التاويل. مؤول بماذا؟ وهو بحمله على المجاز. والمجاز التاويل والاصل الحقيقة وليس المساس. فصرفناه عن حقيقته الى المجاز وهو خبزهم مثلا - 00:08:40

لماذا؟ انه توجد ادلة اخرى تدل على ان عين الكافر ليس بنجاسة. ليست بنجاسة. من ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم ادخل الكفار في المساجد. ربط ثمامة بن ثالث في المسجد. فلو كان كافر العين لما ادخله في المسجد. ومن ذلك ايضا ان الله سبحانه وتعالى -

اذن لنا في طعام اهل الكتاب وهم يخربونه بآيديهم يعالجونه ولم ننهى عن ذلك. وايضا ان المسلم ان يتزوج الكتابي. ومعلومنا ان  
النظام مظنة لخاتمال الدية والعدالة وغزو ذلك مام بأمر الله. اذن اغسنا عنده شئ مما اغسنا - 00:09:30 - 00:09:10

الى مثلا يغسل من المسلمة. فهناك ادلة تدل على ان الكافر ليس نجس العين. هذه الادلة هي التي قوت المعني المرجوح وهو التأويل الذي هو المحاجة حتى حجاته اقام من الحق. فـ هذه المسألة مفهوم - 00:09:50

الاحتمال الرابع هو ان يكون مجملـاـ والجملـ لا يصلـح للاستدلالـ بهـ لأنـ المـجملـ معـناـهـ الـلفـظـ الـذـيـ يـحـتمـلـ معـ الـلـجـئـينـ اـكـثـرـاـ مـنـ غـيرـ تـحـجـمـ حـفـرـ اـحـدـهـاـ لـاـنـ الـلـفـظـ اـمـاـ اـنـ لـاـ يـحـتـمـلـ الـاـعـنـفـ وـاحـدـاـ فـهـذـاـ هـيـ النـصـ - 00:10:10

واضح؟ طيب بالنسبة للمحمل هو الذي يحتمل مع العينين دون ترجح احدهما الاخر. الاجمال له اسباب. منها ما يرجع - 00:10:30

الى اه بعض القواعد التصريف غير كلمة مختار هذه الكلمة تحتمل ان تكون اسم فاعل وتحتمل ان تكون اسم المفعول. لأن الفرق بينهما هو حركة ما قبل الاخر. وما قبل الاخر هنا الالف والالف لا يمكن ان تفتح او تكسر - 00:11:00

كذلك مثلاً الأدغام في بعض الأفعال التي هي يعرض لها ما يوجب ادغامها صارفياً وذلك مثل قول الله تعالى لا تضار ولدك ولدها. هذا

يتحمل ان يكون المعنى لا تضارب ويتحمل ان يكون لا تضارب. العرب لا تقول لا تضارب لان الادغام واجب. ولا تقول لا تضارب لان الادغام هنا - 00:11:30

واجب. فهذا الادغام نشأ عنه اجمال. نشأ عنه اجمال لان المعنيين محتملين معا كذلك ايضا الاشتراك اللغوي في اللغة. كمثالا قرأ تفتح قاء قافه تكسر. القراءة عند المالكية والشافعية هو الطهر. وعند الحنفية والحنابلة والحل. سبب الخلاف والاشتراك - 00:12:00  
ان هذا اللهو اصلا مشترك. العرب تطلقه تارة على الحيض وتطلقه تارة على الطهر اجمال. الاجمال هنا ما سببه هو الاشتراك كما بين احيانا ينشأ عن ما يسمى بتركيب المفصل - 00:12:30

او تفصيل المركب. هذا من مثارات الغلط في الجدل من اسباب الغلط في علم الجدل ما يسمى بتركيب المفصل او تفصيل المركب  
مثلا الحنفية احتجوا بحديث فيه ضعف ولكن نقاشهم هنا ليس في جهة ضعف حديثهم وانما هو في جهة استدلالهم - 00:12:50  
اه هم يجيزون الوضوء بالنبيذ. يجيزون الوضوء بالنبيذ. استدلوا بحديث ثمرة طيبة وماء طهر. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال 00:13:10  
العبدالله بن مسعود ليلة الجن حين سأله اعنه وضوء اخبره انه عنده نبيذ. فقال -

ثمرة طيبة وماء طهر. هنا هذا الاستدلال هم يستدلون به على ان النبي صلى الله عليه وسلم وصف هذا النبيذ بأنه ماء طهر بعد ان  
صار نبيذا ركبوا المفصل والواقع ان النبي صلى الله عليه وسلم على تقدير صحة هذا الحديث معنى الحديث ضعيف - 00:13:30  
ولكن نحن هنا نعد ان المثال لا يعترض. لان القصد الغرض منه هو التوضيح فقط. النبي صلى الله عليه وسلم هنا نقول قصد ان  
النبي ذا مركب من شيئين هما ثمرة طيبة وماء طهر. لكن هذا الماء كان طهورا - 00:14:00

لمخالطته بالتمر ولكنه بعد مخالطته للتمر ليس طهورا. فهم ركبوا شيئا مفصلا. الامر امراني مفصل مفصلا هذا يسمى بتركيب المفصل. هكذا. اذا اسباب الاجمال كثيرة والإجمال احيانا يكون ايضا في في الجملة كاختلاف العلماء في قول الله تعالى او يعرفون  
الذى بيده عقدة النكاح لأن الليبي دي عقدة - 00:14:20

نكاح محتمل ان يكون الزوج ويتحمل ان يكون الولي ولذلك مالك رحمة الله تعالى قاله ونولي وقال الشافعى هو الزوج وهم امامان  
في اللغة والعلم. وهذا مروي عن الامامين نفسيهما - 00:14:50

هذا يدل على انه وقع اجمال هنا. قال او ظهور تشبیه كصفات سبحانه وتعالى يعني ان من اسباب التشابه آن ظهور التشبیه  
بالمخلوقين كصفات الله سبحانه وتعالى آن يعني في - 00:15:10

فانها غير معقوله فالكيف فيها غير معقوله. والا معانيها في اللغة واضحة كما قال مالك رحمة الله تعالى الاستواء معلوم والكيف غير  
معقول. وليس فيهما لا معنى له. ليس في القرآن شيء ليس له معنى. ولا معنى به غير ظاهره - 00:15:30  
ليس بالقرآن شيء يقصد به غير ظاهره الا دليله. وما حمل على غير ظاهر لا دليل هذا لا يسمى تأويلا في الحقيقة وانما يسمى عبثا.  
بعض الطوائف التي تقول ان معنى - 00:15:50

خرج البحرين علي وفاطمة رضي الله تعالى عنهم هذا عبث يخرج منه اللؤلؤ والمرجعة من حسن الحسين؟ هذا لعب. هذا لا يسمى  
تأويلا وانما هو لعب في الحقيقة. آن المقبول هو الذي يكون لي دليلا. وقد يضعف لا قد يضعف ويكون على كل حال يعني يسمى  
تأوile - 00:16:10

مع ضعفه. لكن عندما يكون لا دليل اصلا فهذا لا يسمى تأويلا وانما يسمى عبثا. ولعبا وفيه ما لا يعلم تأوile الا الله. يعني ان القرآن  
فيه ما لا يعلم تأوile الا الله. وقد - 00:16:40

صرح الله سبحانه وتعالى باضافة علم بعضه الى نفسه كقوله تعالى قل الروح من امر ربي ولم يشرحها ويكتنون دوام اجمالي ما فيه  
تكييف. لا خلاف في ان ما تعلقوا بالتكليف لا يستمر مجملا. القرآن نزلت فيه مجملات تتعلق بتكييف قوله تعالى - 00:17:00  
لو اتوا حقه يوم حصاده لكن السنة بينت هذا الحق. وآن امر اقام الصلاة ليس فيه بيان لعدد الركعات ولكن السنة بينت ذلك كل ما  
يتعلق بالعبادة فقد بينه النبي صلى الله عليه وسلم على اكمل وجه. فالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:30  
لم يمت حتى بين للناس ما يتعلق بامور دينهم. ما لا تتعلق به عبادة. هل يجوز ان يبقى مجمل او غير مفهوم في القرآن الكريم هذا

خلاف والمشهور عندهم انه يمكن ان يبقى في القرآن شيء غير مفهوم لكن يشرط ان - 00:17:50

لما يتعلّق به عبادة. ولهذا كثيراً من المفسّرين يقولون في الحروف المقطعة الف لام ميم الله اعلم بمراده بها لا ندري الله اعلم بمراده بها. فمثل هذا يمكن ان يقال فيه انه يبقى مجملـاً. لكن ما يتعلّق به عمل - 00:18:10

لا يجوز بقاوہ محملاً لأن الشریعة جاءت لیعمل الناس بها ولکی یفهموها وقد بینها لهم النبي صلی الله علیه وسلم علی اکمل وجه کما  
هو قال ويمتنع دوام اجمال ما فيه تکلیف ویوقف علی الا الله لفظاً ومعنى لا علی راسخون في العلم - 00:18:30  
قوله تعالى وما یعلم تأویله الا الله والراسخون في العلم یقولون امنا به. قلت له العلماء این الوقف؟ هل یوقف علی قوله تعالى وما  
یعلم تأویله الا الله؟ وهذا یقتضی ان المتشابه - 00:18:50

استأثر الله تعالى بعلمه وان الراسخين في العلم لا يعرفون معناه وانما حظهم الایمان به والتصديق به وانه من عند الله. ومنهم من قال  
بل الوقف عند قوله وما يعلم تأوileه الا الله والراسخون في العلم فاللواو - 00:19:10

ومعنى هذا ان الراسخين في العلم آآ يعلمون معنى المتشابه. قال الصحيح ان الوقف تام على قوله تعالى وان الراسخين بالعلم لا يعلمون تأويل المتشابه ولكن يؤمنون به وسياق الاية يدل لهذا. لأن الله تعالى قال فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون - 00:19:30 ما تشبه منه. اما اصلا مدخلوها لابد له من قسم. هي حرف تفصيل يقول اما كذا فكذا واما كذا فكذا. اين قسم مدخلوي ؟ اما هنا.

قسم الذين في قلوبهم زيف هو - 00:20:00

الراسخون في العلم، اذا الاصل ان مدخولا ما لابد له من قسيم. اما بحرف الهم بفتح الهمز والتشديد للشرط والتفصيل والتوكيدي. تفصيل معناه ان مدخلولها ينبغي ان يكون له قسيم اخر، تقول فاما كذا فكذا واما كذا فكذا - 00:20:20

فالله سبحانه وتعالى ذكر طائفة وهي الذين في قلوبهم زيف وقدم لهم بقوله فاما الذين في قلوبهم زيف يتبعون  
00:40:40- فـ العلم هؤلاء هم قسم آآآ الذين فـ قلوبهم زيف

اذا كان الوقف تام عليه. ويحرم تفسيره برأي واجتهاد. لا يجوز للانسان ان يفسر القرآن بمجرد رأيه و اجتهاد. بالاصل لا بمقتضى اللغة.  
اذا كان: الانسان: عا فا يكلام العرب هفس - 00:21:00

فانه يمكـ: إنـ: يفهمـ القرآنـ: بمـقتضـاهـ ماـ درـسـ: مـ: قـهـاـدـ اللـغـةـ العـرـبـةـ الـعـلـمـ بـالـتـعـلـمـ - 00:21:20

وامام المفسرين عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنه كان يستدل على القرآن الكريم باشعار العرب اه يحفظ منها كثيرا فيفسر القرآن: بعض الاشعار. وقصته اه مع نافع ابن الأذوة مشهودة سأله - 00:21:40

كثيرة عن بعض غريب القرآن آآ مريش وقال الريش المال قال وهل تعرف العرب ذلك؟ قال أما سمعت قول الشاعر فرشني بخير طالما قد بريتنني وخير المولاي من يرش ولا يبرئ. وانك لا تظماً فيها ولا تضحي. قال تضحي تبرز للشمس؟ قال وهل تعرف العرب ذلك؟ قال 00:22:00

اما سمعت قول المخزوم رأى رجلاً يأوي مائدة الشمس عارضت فيضحي وأما بالعشى فيخسر فهكذا كان يفسر القرآن باللغة العربية  
يجب هذا لا اشكال فيه لكن لا ينبغي للانسان ان يفسره بمجرد رأيه واجتهاده مجرداً عن علم فهذا آلاً مما يحرم - 00:22:20  
على الانسان ونقتصر علىها القدر ان شاء الله سبحانه وتعالى نشهد ان لا اله الا انت استغفرلوك واتوب اليك - 00:22:40